

جدة التاريخية (الكيونة والزمان) رؤية فنية فلسفية**Historical Jeddah (Being and Time) an artistic and philosophical vision**

ا.د/ وديعة عبدالله احمد بوكر

أستاذ الرسم والتصوير

Prof. Wadea Abd Allah Boker

Professor of painting and illustration- faculty of designs and arts- Jeddah university

waboker@uj.edu.sa**الملخص**

"جدة التاريخية (الكيونة والزمان) رؤية فنية فلسفية"، الكيونة عند هيدجر هي الكائن من جهة، والكيونة من جهة ثانية، والزمان هو حركة دؤوبة نحو المستقبل، توارد إلى ذهني جدة التاريخية وارتباطها بالكيونة والزمان فهي كما أشار هيدجر في كتابه "الكيونة والزمان مرتبطة بثلاثة أشكال إضافة إلى الماضي هناك المستقبل والحاضر" فالمنطقة التاريخية تقع وسط مدينة جدة، وتاريخياً تعود لعصور ما قبل الإسلام. ومن الثابت أنه في الحادي ٢١ تم في شهر مايو عام ٢٠١٩م أمر ولي العهد محمد بن سلمان حفظه الله بدعم المشروع تطوير المنطقة التاريخية بترميم ٥٦ مبنياً آيل للسقوط مشكلة البحث: هل يمكن ربط جدة التاريخية بفلسفة إشكالية الكيونة والزمان، والاستفادة من نتائج هذه الدراسة في دعم المشاريع الوطنية؟ والفرض: يمكن استعراض المنطقة التاريخية وتفسير ظواهرها من خلال ربطها بإشكالية الكيونة والزمان للاستفادة من النتائج في دعم مشاريعها أهم الأهداف: الربط بين المنطقة التاريخية وإشكالية الكيونة والزمان مع عرض البعد الفلسفي لتفاصيل المنطقة. والأهمية إبراز أهمية منطقة جدة التاريخية للمهتمين بالفن والتاريخ، وارتباط المنطقة بقضية الكيونة والزمان وإشكالياتها ومحور الدراسة: الرؤية الفنية الفلسفية في إشكالية الكيونة والزمان ومدى إمكانية ربطها بتحليل وتفسير لتاريخ المنطقة التاريخية النتائج: المنطقة التاريخية مادة ثرية للدراسة من جوانب فكرية وفلسفية وفنية زادت جذورها للماضي ومكنت لحاضر ومستقبل مشرقين التوصيات: دعم التطوير للمنطقة وإظهارها ببعد فلسفي وفني مغاير

الكلمات المفتاحية:

جدة التاريخية ، الكيونة والزمان ، رؤية فنية فلسفية

Abstract:

The being from Heidegger point of view is the living being from one side and its essence from another side. Time is an unstoppable movement towards the future. The idea of Historical Jeddah and its connection to being and time crossed my mind as it resembles what Heidegger meant in his book (Being and Time), "it is linked to three forms which are the past, and in addition there are the future and the present". The historical region is located in the middle of Jeddah, and historically it goes back to the pre-Islamic era. In 21st of May -2019 AD. a royal order by Mohamed bin Salman to support a project for developing the historical area, through restoration of 56 collapsing buildings.

The research problem: can we link historical Jeddah to the philosophy of being and time, and benefit from the results of this study in supporting national projects? Hypothesis: we can

demonstrate the historical area and explain its phenomenon by linking it to the problem of being and time to benefit from the results in supporting its projects.

Most important goals: to link between the historical region to the problem of being and time with demonstration of the philosophical dimension of the details of the area .

The importance is: highlight the significance of historical Jeddah for those who are interested in history and art, and the connection of the area to the cause of being and time and its forms.

The study axis: the artistic, philosophical vision of the cause of being and time and the possibility of linking it to analysis and explanation of the appearances of the area.

The results: the historical area is a rich subject to be studied from intellectual, philosophical, and artistic aspects, which have given it deeper roots to the past and allowed brighter and more prosperous future and present .

Recommendations: support the development of the area and displaying a different artistic and philosophical dimension.

Finally: from the womb of death a life is born, the being of historical Jeddah and what had happened and what it has become, it was found to be genuine, and across the ages, it still carries its originality.

The importance is: highlight the significance of historical Jeddah for those who are interested in history and art, and the connection of the area to the cause of being and time and its forms.

Keywords:

Historical Jeddah, Being and Time, An artistic philosophical vision

المقدمة:

توارد إلى ذهني وأنا أبحث في جدة التاريخية ارتباطها بالكينونة والزمان فهي كما أشار هيدجر في كتابه " أن الكينونة والزمان مرتبطة بثلاثة أشكال فالماضي متواجد، ويوجد هناك أيضاً المستقبل والحاضر " فالكينونة كما فسرها الألماني هيدجر أنها الكائن من جهة، وأيضاً الكينونة من جهة أخرى، وأضاف بأن الزمان هو الحركة المستمرة باتجاه المستقبل، وقد فسره كذلك بأنه الموت، والذي يعد بأنه الوضوح المطلق نحو العدم. وأن تفسيره للزمان ليس فقط امتداد نحو الأفق، بل يمكن تفسيره بأنه حركة مستمرة للمستقبل، وذلك لأن كل وجود يكون له تفسير فهو بحد ذاته له إمكانية تنتظر التحقق، وقال الفيلسوف هيدجر إن كينونتنا نحن عبارة عن مشروع كينونة، وهذا يفسر ويعني أن الإنسان عبارة عن الكائن الوحيد الذي عليه دائماً أن يتواجد، كما يمكن أن يفسر بأن عليه أن يكون دائماً في موقع العمل وذلك لتحقيق إمكاناته ويجب عليه أن يكون في توتر دائم متوجه إلى المستقبل. وسواء أوصلت الحركة هذه إلى المحطة الأخيرة ألا وهي الموت - أو إلى إمكانية ثانية من العالم، فإن المستقبل ينتج من خلالها. فالمنطقة التاريخية في مدينة جدة ، والتي يحلو لسكانها تسميتها جدة البلد، تقع في وسط المدينة ، و كما يقال تاريخياً تنسب نشأتها إلى عهد ما قبل الإسلام، وأن أهم نقطة للتحوّل في تاريخ المنطقة التاريخية بجدة ، كانت في أيام الخليفة الراشد رضي الله عنه عثمان بن عفان، وذلك لما أمر باتخاذها كميناءً لمكة في العام السادس والعشرون هجرية، ومن حيث الأهمية فجدة التاريخية تشمل عدداً من المعالم الأثرية والمباني التراثية، ومثال ذلك آثار ما تبقى من الأسوار ، وبعض الحارات القديمة : كحارة البحر، والشام، و المظلوم، واليمن، وشملت عدة مساجد من أهمها: مسجد عثمان بن عفان، والشافعي، والباشا، وعكاش، والمعمار، والحنفي، إضافة إلى بعض الأسواق التاريخية، ومن الثابت أنه في الحادي والعشرين من شهر يونيو، لعام ٢٠١٤م فقد تم إدراج جدة

التاريخية ضمن مواقع التراث العالمي ، ومن ثم صدر الأمر الملكي السامي من الملك سلمان بن عبد العزيز حفظه الله في يونيو من عام ٢٠١٨ م بالعمل على إنشاء إدارة مخصصة، مسماها إدارة مشروع جدة التاريخية، ولها ارتباط بوزارة الثقافة، ولتطوير المنطقة وللمحافظة على تاريخها وكيونتها تم تخصيص ميزانية لها. وأخيراً تم في شهر مايو من عام ٢٠١٩ م أمر الأمير محمد بن سلمان ولي العهد حفظه الله بدعم المشروع تطوير المنطقة التاريخية بترميم ست وخمسين مبنياً آيل للسقوط بمنطقة جدة التاريخية) كمرحلة أولى. ومن حيث ارتباط جدة التاريخية بالكينونة وحقيقتها والزمان بأشكاله وارتباطها تاريخياً بهذه الإشكالية، تحددت مشكلة البحث هل يمكن ربط جدة التاريخية بفلسفة إشكالية الكينونة والزمان، والاستفادة من نتائج هذه الدراسة في دعم المشاريع الوطنية؟

وجاء فرض البحث كالتالي: يمكن استعراض المنطقة التاريخية وتفسير ظواهرها من خلال ربطها بإشكالية الكينونة والزمان للاستفادة من النتائج في دعم مشاريعها الحالية والمستقبلية.

أهداف البحث:

1. استعراض المشاريع الوطنية المخصصة للمنطقة، وتوضيح مدى دعم ولاة الأمر والاهتمام بهذه المنطقة.
2. الربط بين منطقة جدة التاريخية وإشكالية الكينونة والزمان.
3. عرض التفسير الفلسفي العديد من الظواهر المرتبط بالمنطقة من خلال ارتباطها بقضية الكينونة والزمان.
4. التركيز على الرؤية الفنية الفلسفية للمنطقة التاريخية بجدة للاستفادة منها لزيادة التركيز عليها.
5. الربط بين المنطقة التاريخية وإشكالية الكينونة والزمان مع عرض البعد الفلسفي لتفاصيل المنطقة. حيث تناول الكثير من المفكرين والفنانين على وجه الخصوص المنطقة من عدة أوجه، بدون التطريق للبعد الفلسفي.

وأهمية البحث تتجلى على المستوى الفني يمكن الاستفادة من هذه الدراسة في إظهار أهمية منطقة جدة التاريخية لكل المهتمين بالفن وتاريخ مدينة جدة خاصة، وعلى الجانب الفلسفي يتضح أن ارتباط المنطقة بقضية الكينونة والزمان وإشكالياتها ربما سيسهم في تفسير الكثير من تاريخ هذه المنطقة.

حدود البحث:

الحدود المكانية: البلد، وسط مدينه جدة (المنطقة التاريخية).

الحدود الزمانية: القرن ١٩-٢٠ و أوائل ٢١م.

وبنيت هذه الدراسة على محور وحيد متفرع ألا وهو: الرؤية الفنية الفلسفية في إشكالية الكينونة والزمان ومدى إمكانية ربطها بتحليل وتفسير لتاريخ المنطقة التاريخية بجدة.

أولاً: قضية الكينونة والزمان:

"الكَيْنُونَةُ، وأصلها كَان يَكُون، كُنْ، كَوْنًا وكيَانًا وكيُنُونَةً، فهو كَائِن. فالكَيْنُونَةُ هي مصدر كَان، فيقال كَان الأَمْرُ: أي وُجِدَ، وكَأَنَّ لَمْ يَكُنْ: أي لَمْ يُوَجَدْ.

تعريف ومعنى كَيْنُونَةُ في معجم المعاني الجامع

كَيْنُونَةُ: (اسم)

كَيْنُونَةُ: فاعل من كَان

كَيْنُونَة: (اسم)

مصدر كان

وجود، كيان

أصل، طبيعة"

الكيونة هي الحياة. وتعبّر بأنها الوجود. وهي لتكون أي تعني لنعيش، وتفسر لتتواجد. تجد الكيونة أو الوجود تعبيراً لها في مختلف أوجه الحياة: نجدها في التفكير ونجدها في الحديث ونجدها في العمل ونجدها كذلك في الاختبار وكذلك تُوجد في الشعور. لذا فإن جميع مناحي الحياة لها أساسها في الكيونة. فما هي علاقة الكيونة مع عالم الأشكال والظواهر التي نعيش فيها؟

كيف لنا الاستطاعة للتمييز بين الوجود عن الموجود؟

فالوجود هو مجرد، أما الموجود فهو ملموس.

إن الوجود أو الحياة أو الكيونة هي الحقيقة غير الظاهرة لكل ما هو موجود أو ما هو حي أو ما هو كائن. فالكيونة هي الحقيقة الأسمى لكل ما كان وكل ما يكون وكل ما سوف يكون. إنها أبدية وغير محدودة والأساس لكل الوجود الظاهري للحياة الكونية. إنها مصدر لكل من الزمان والمكان والسببية. إنها وجود الكل ونهاية الكل. وحين ننسب المكانية إلى الدازين، فإن هذه "الكيونة في المكان" ينبغي كما هو جلي، أن تُتصور انطلاقاً من نمط كيونة هذا الكائن. فلا يمكن لمكانية الدازين، الذي هو في ماهيته ليس قيمومة، أن تعني شيئاً من قبيل الحدوث في بقعة من "مكان العالم"، ولا كيونة-تحت-اليد في موقع ما. فهذان نمطان من الكيونة التي من شأن الكائن الذي يصادفنا داخل العالم. في حين أن الدازين هو "في" العالم في معنى التعامل في نحو من الانشغال والألفة مع الكائن الذي يلاقينا داخل العالم". (هيدغر، ص ٢١٤).

فما هو الاختلاف بين الكيونة والسيرورة والصورورة:

محور الفلسفة لجميع الأبحاث الفلسفية والأبحاث الطبيعية والإنسانية كانت ومازالت هي الأفعال الثلاثة كان - صار - صيرورة، وذلك باعتبار الكيونة هي البداية للوجود، والتفسير كالتالي أن السيرورة عبارة عن حركة سير الزمن، وتفسر الصيرورة هي ما انتهت له الكيونة بعد مرورها بمرحلة السيرورة. والتفسير الصحيح أن فعل "كان" جاء منه لفظ الكيونة الذي هو الوجود. ومن فعل صار جاء لفظ السيرورة. وتفسر بأنها الحركة لسير الزمن الخارجة عن تحكم فعل الإنسان. ومن فعل "صار" جاء لفظ الصيرورة، والشئ الهام هنا هو الترابط والتلازم بين هذه الأفعال الثلاثة حيث أنه لا وجود لفعل دون الآخر منهم. فالسيرورة تفسر بأنها حركة زمنية متواجدة في الفراغ في حال لم تقع على شيء كائن متحرك يخضع لها، ومن ثم ينتهي هذا الفعل ليصير بتأثيرها إلى صيرورة ثانية. فالصيرورة لا تتواجد مع عدم وجود شيء وقعت عليه السيرورة. وخلاصة ما سبق يقودنا إلى خلاصة مفيدة بأنه لا وجود بلا تطور ولا تطور بلا وجود. هنا يمكننا مناقشة وفهم الوجود الطبيعي كذلك يمكننا مناقشة وفهم المجتمعات الإنسانية. فالكيونة هي الوجود المادي الذي له مساحة من الفراغ وتعتبر أنها الوجود المادي خارج الوعي الكوني. أما السيرورة فتفسر بأنها الزمن(الحركة) والمرتبطة بالمادة ارتباطاً وثيقاً لا يمكن الفصل بينهما، وإذا اعتبرنا الارتباط بين المادة والزمن موجود فنحن نقول إن الحركة هي شكل من أشكال الوجود المادي. ويظل هذا الفهم ذو بعدين أي مقتصر على محورين، إن لم يُؤخذ محور الصيرورة بعين الاهتمام.

أما إذا ما تحدثنا عن ارتباط المادة والزمن أي (الكيونة والسيرورة)، فنحن قطعاً لا نستطيع ذلك عملياً وفعالياً. إذ أن وجود بُعد ثالث ينتج عن هذا الارتباط الغير قابل للانفكاك بين المادة والزمن، هو التطور الحاصل والتحول من فعل "كان" في

حالة أولية، الى فعل "صار" في حالة ثانية. ولو أن الوجود تحدد على الكينونة والسيرورة دون تطور وصيرورة لكان الوجود ثابتاً على شكل واحد وجامد لا تنوع فيه، ولا ننسى الموت. فالموت هو صيرورة ناتجة عن تغير في كينونة الكائن الحي تغيراً يطل طبيعة وجوده المادي، أما الكائنات الغير الحية فالتغير فيها ينحصر فقط على الشكل الخارجي. وهذا ما نجده في القرآن الكريم، عز من قائل { وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ - لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٨٨) سورة القصص.

فإذا أخذنا الكينونة والسيرورة فقط معاً، نتج عندنا مستواً لا يوجد فيه سيرورة، اندمجت فيه الكينونة للمادة بصيرورتها بتجاوز السيرورة، أي دون اعتبار للحركة والزمن، هنا يفقد الزمن تأثيره وظروفه المعروفة ليصبح الوجود بأشكال وقوانين ثابتة، لا تتغير ولا تتطور ولا يصل لها الهلاك. وفيما يلي نستعرض تاريخ جدة القديم، من النشأة إلى ما استقرت المنطقة التاريخية وسار لها منازل متفرقة وأسواق منتشرة وأزقة متفرقة.

ثانياً: جدة تاريخ أمة.

يقول الدكتور عدنان عبدالبدیع اليافي^٥ " لكن ذلك لا ينفي قدم جدة التي يعود تاريخها بحسب كثير من المصادر إلى أزمنة بعيدة. وقد كتب عنها الرحالة الأندلسي ابن جبير^٦ عندما زار جدة وذلك في القرن السادس الهجري فقال: "إن بجدة آثار تدل على أنها كانت مدينة قديمة". وكما وصفها الرحالة الأشهر، ابن بطوطة^٧ عندما زارها قائلاً: "إن جدة بلدة قديمة على ساحل البحر".^٩

ويرجح البعض أن نشأة مدينة جدة كانت في العام ٢٦هـ، وذلك نزولاً عند أمر أمير المؤمنين رضي الله عنه عثمان بن عفان، الذي أمر بتحويل ميناء مكة المكرمة من الشعبية إلى جدة.

ويرى فئة من المؤرخين أن هذا التاريخ هو البداية الحقيقية لنشأة هذه المدينة وأحد أبرز أسباب ازدهارها، بينما يرى الفئة الأخرى أنها أقدم من ذلك بكثير تاريخياً. فجدة كانت معروفة منذ القدم وأهله بالسكان، كما أن أهلها كانوا يعملون بالتجارة مع أهل مكة المكرمة منذ فترة ما قبل الإسلام، وقيل إن قبيلة قريش كانت تستخدم جدة مخزناً لها. وأخيراً وعوداً على ذي بدء يمكننا الاستنتاج أن رسولنا الكريم، كان يعرف جدة ويهتم لها وبأهلها. ويتطرق كتاب الألمانية (فريتاغ)^١ إلى الأوضاع الاجتماعية المتغيرة في جدة القديمة من الأسر والعائلات والممتلكات والأسواق والأضرحة والخدم والزيجات، وكيف تطورت عبر الزمن. يبدو أن هناك تاريخاً طويلاً للزوار المسيحيين للمدينة، ولكن من الصعب تحديد المدة التي قضاها في الزيارة. (Freitag. Ulrike).



شكل (٣): أبواب السور الغربي: النافعة (١) ، الصبة (٢) ، المغاربة (٣) وصريف (٤)

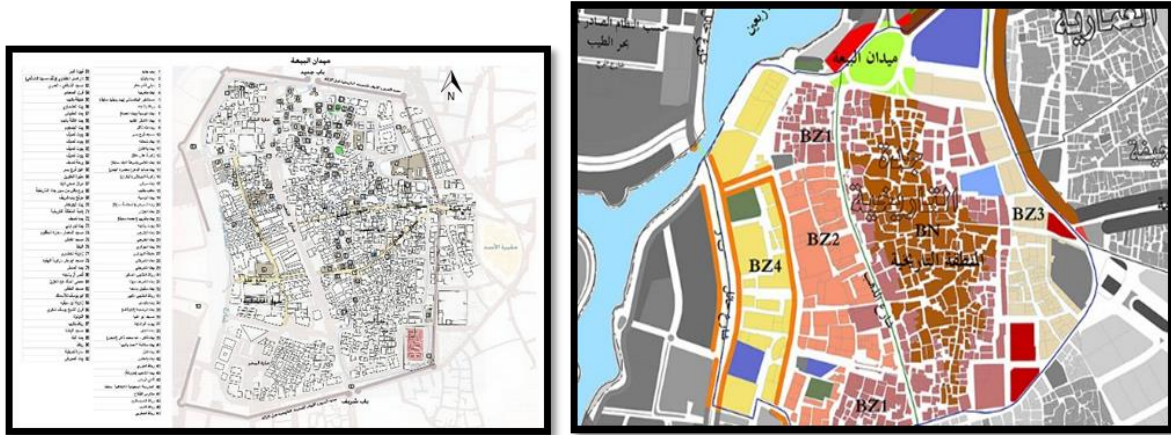


شكل (٢): السور الشمالي يظهر فيه باب المدينة وباب جديد



شكل (١): سور جدة قديماً

ونحن أهل جدة عندما تُذكر مدينة جدة، تتهادى على أذهاننا ذكريات الحج والعمرة والتجار منهم وبضائعهم المنفردة، وتبعاً لها نذكر بكل قوة المنطقة التاريخية بها (وسط البلد) كما يحلو لنا نحن أهلها خاصة تسميتها. حيث الحشد الكبير من مختلف الجنسيات فجدة هي الميناء وهي مركز الاستقبال للحجاج والتجار عبر مينائها الساحلي، والذي تم إعلانه كميناء رسمياً في عام ٦٤٧م. ولمزيد من التفصيل والايضاح نورد خريطة جدة وموقع المنطقة التاريخية فيها:



شكل (٤): خريطة المنطقة التاريخية، جدة، أطلس المخطط المحلي.

وعند التنقيب عن المراجع التي تحدثت عن جدة والمنطقة التاريخية فيها نجد أن الكثير من المثقفين في المملكة وخاصة أبناء مدينة جدة، قد أشغلوا أنفسهم بالبحث والتنقيب عن جدة ومعالمها وأهم أثارها، فبين أيدينا موسوعة جدة التي أهتم بها جستنية وآخرون حيث ورد فيها:

يشتمل مجلد الجغرافيا ضمن موسوعة مدينة جدة على ثلاثة فصول تختص بإبراز الجوانب الجغرافية للمدينة بدءاً بالخصائص العامة لموقع المدينة وموضعها تمهيدا لاستعراض الملامح الأساسية للبيئة الطبيعية ومرورا بالخصائص السكانية للمدينة والموارد الاقتصادية بها وتتم معالجة تلك الخصائص الطبيعية والبشرية من خلال دورها في تشكيل الوظائف الحضريّة التي حظيت جدة من خلالها بأن كانت مدينة ولا زالت من أهم مراكز النمو والتجمع الحضري في المملكة العربية السعودية. ويستعرض الفصل الثاني مراحل النمو العمراني والتركيب السكاني لمدينة جدة منذ القرن ١٦ م حتى القرن ٢١ م وكذلك النمو السكاني والعوامل المؤثرة فيه ومشكلات نقص الخدمات بالمدينة. (جستنية وآخرون، ٢٠٢٠). وفيما يلي سنستعرض الأثر والتراث في خبرات وملاحم مما ذكره الرحالة عنها قديماً.

ثالثاً: جدة الأثر والتراث:

يقول المؤلف القدير عبد القدوس الأنصاري في موسوعته عن جدة وهو كتاب يختص بتاريخها، فهو أحد أوائل من كتب عن مدينة جدة في التاريخ السعودي الحديث، وقد قام بإفراد الحديث عنها في كتاب خاص، حيث كتب عن هذا المنفذ التاريخي العريق. ومن وقت إصدار كتابه عن مدينة جدة، ونجده صب جل اهتمامه الكبير في الكتاب، كحال الأدباء والمؤرخين -خاصة السعوديين- بأحداث وتاريخ ميناء المملكة الرئيسي جدة، ومن ثم بدأ يزداد إصدار الكتاب تلو الآخر عن هذه المدينة، قاموا فيها بتناول أجزاء من تاريخها، وتعرضوا للحياة الاجتماعية، كذلك السكانية، والمجال العمراني،

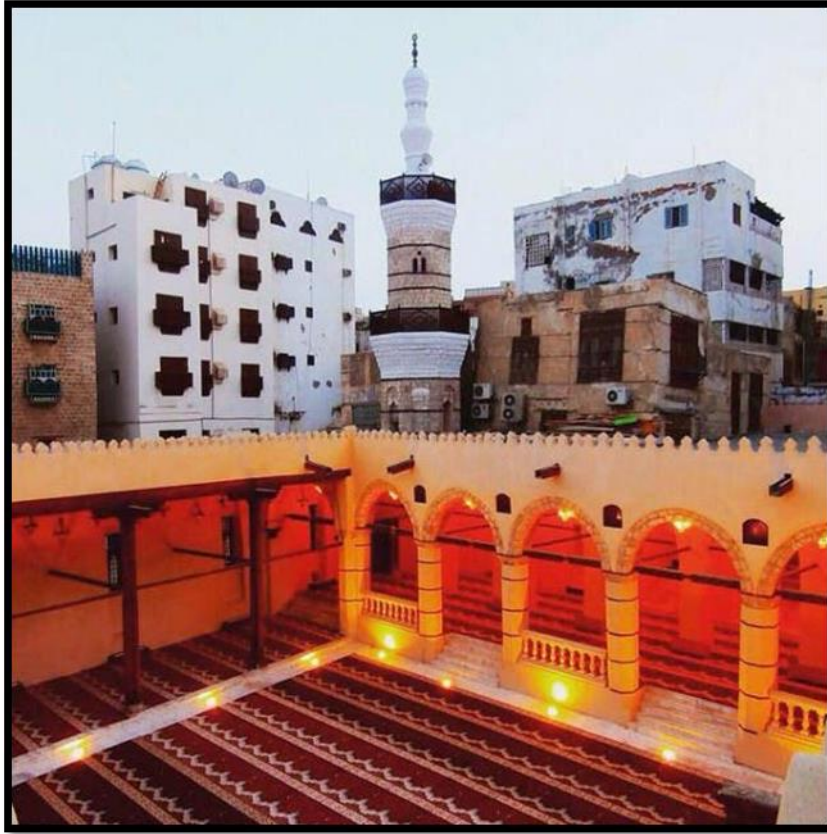
المؤتمر الدولي العاشر - الفن وحوار الحضارات " تحديات الحاضر والمستقبل "

وأكدوا على بعض العادات والتقاليد الشرقية، وكتبوا بالتأكيد عن الحرف المزاوله في ذلك الوقت وعن أصحابها من الحرفيين سكان مدينة جدة.

نجد أن جدة في عيون الرحالة ناصر خسرو^٢ كتاب الأسفار أو السفر نامه، والذي قام فيه بتدوين أخبار سفره لجميع أرجاء العالم العربي والإسلامي في القرن ١٥هـ (١١م). وكان كتابه مكتوب باللغة الفارسية، وقد تمتع بقدر من الشعبية في إيران، إلا أنه يمكن الحصول عليه مترجماً إلى اللغة العربية. قال عن جدة "(وجدت مدينة كبيرة تابعة للحجاز بها خمسة آلاف رجل، ولها سور قوي تقع على شاطئ البحر، أما موقعها فهي تقع في الجهة الشمالية بالنسبة للبحر الأحمر، وبالتأكيد فإن وجهة القبله بها هو ناحية الشرق. وليس خارج أسوارها أي عمارات، وقد لاحظ الرحالة خسرو أن بها بوابتان أحدهما شرقية والأخرى غربية، الأولى تؤدي بالخارجين منها إلى مكة المكرمة والثانية تقع جهة البحر وتؤدي إلى البحر وفيها أسواق جميلة، وشاهد الرحالة تواجد خلق كثير كانوا قد حضروا من بقية أجزاء الحجاز ومن اليمن وذلك في أوائل شهر رجب ليقوموا بالعمرة وهذا موسم كبير للعمرة لا يختلف عن مواسم العمرة في رمضان وشهر الحج، وقد أشاد الرحالة خسرو بإعفاء أمير جدة له من دفع الضرائب - كما فهمت من خلال نصه- بل وأوصى به عند ذهابه إلى مكة بقوله أنه عالم ولا يؤخذ منه أي مقابل. ولاحظ أن مدينة جدة مقفرة فلا شجر فيها ولا زرع، وإنما تجلب الاجتياحات لسكانها من القرى المجاورة).

ونلاحظ من حديثه أن أول مشاهداته كان هو السور الذي يحيط بمدينة جدة، والذي كان على ما يبدو مبنياً خلال زيارته، وأكد حسب وصفه بأنه حصين، أي (قوي ومتمين). مما دل فعلياً على أن المدينة التاريخية جدة قديماً كانت عبارة عن حصن قوي. وهذا يشير الى أن تاريخ بناء هذا السور هو أقدم مما قد أرخه البعض، أو قيل في أوساط الجداويين بأن من قام ببنائه هو الأمير حسين الكردي.

وذكر الرحالة خسرو بأن أهل مدينة جدة كان عددهم في تلك الفترة ٥٠٠٠ نسمة، ونلاحظ أنه رقم تقديري كان قد افترضه الرحالة خسرو من خلال خبرته في مجال- الرحلات- وأشاد بوصف أسواق مدينة جدة وذكر بأنها أسواق زاهية، وأشار إلى وجود مسجد تقام فيه الجمعة والجماعة، ويقع من الناحية الشرقية، وفيما يظهر لنا أنه قصد مسجد الشافعي. والذي يعود بنائه الى زمن الخليفة رضي الله عنه عمر بن الخطاب. وظهر مؤخراً من خلال بعض عمليات البحث والتنقيب للمسجد وذلك قبل البدء لعملية الترميم، انه قد تم العثور على محراب قديم جداً يقع تحت المحراب الحالي، وقد قُدر عمر هذا المحراب لألف عام.^{١٣}



شكل (٥): جزء من مسجد الشافعي في المنطقة التاريخية، جدة

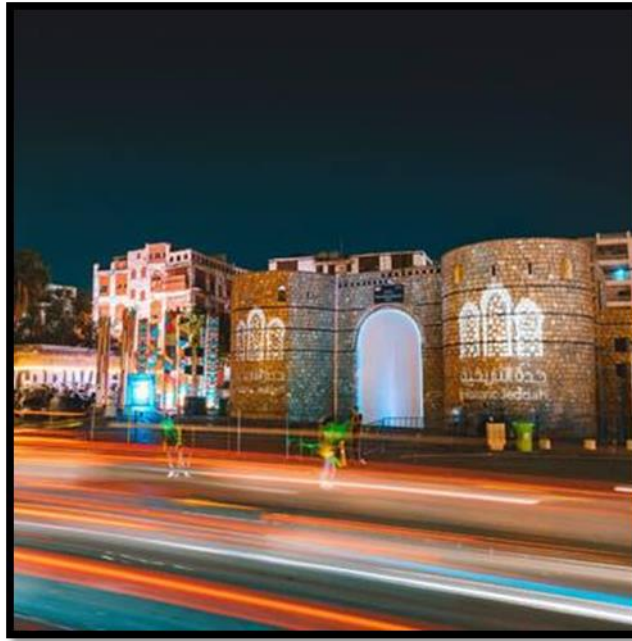
جدة مختلفة كما يقول المثل السعودي (جدة غير). تبرهن ذلك المؤلفة الألمانية فريتاغ يفخر سكان مدينة جدة من جهة بالتنوع الثقافي، كذلك التاريخي لمدينتهم، ولكنهم من جهة أخرى يشددون على الجذور العربية التي يتباهون بانتمائهم لها، حتى وإن كانوا من أصول هندية أو إيرانية. لم يكونوا الوحيدين بهذه النظرة إنما اشتركت معهم في ذلك بقية دول شبه جزيرة العرب. حيث يجتهدون في إثبات بعض الروابط والنسب مع بعض القبائل الهامة، وذلك عبر قواسم مشتركة تكون بينهم. (Freitag, Ulrike). وفيما يلي توضيح مصور للمنطقة التاريخية في جدة.

رابعاً: جدة في صور ذهنية وفنية:

تعد جدة التاريخية اشراقاً واضحة للتقاليد المعمارية للبحر الأحمر، وهو أسلوب بناء كان شائعاً في السابق في المدن الواقعة على سواحل البحر الأحمر، ينفرد هذا الطراز بأبراج عالية مزينة بالروشان الخشبي الكبير والذي بني في نهاية القرن التاسع عشر من التجار في المدينة، وتميزت أيضاً بطراز آخر ألا وهو المنازل الحجرية المصنوعة من المرجان والمساجد والأربطة والساحات العامة الصغيرة التي تتفرع منها الأسواق والتي تكون معاً مساحة نابضة بالحياة. ومن الجدير بالذكر أن مدينة جدة كان وما زال لها دور رمزي، وذلك باعتبارها بوابة لمكة المكرمة حيث مقدم الحجاج الذين يصلون إلى شبه الجزيرة العربية بالسفن والقوارب منذ القرن السابع الهجري عندما أقرها الخليفة الثالث عثمان بن عفان كميناء رسمي لمكة المكرمة. لذا فإن هذا الارتباط السنوي بالحج أعطى مدينة جدة والتاريخية على وجه الخصوص أهلية

للسكن بها حيث أقام وعمل بها الكثير من المسلمون من شتى بقاع العالم، من آسيا وإفريقيا والشرق الأوسط والذي كان له أكبر الأثر في نمو المدينة وازدهارها.

يقال إن من امر بإقامة وبناء سور لمدينة جدة كان هو الأمير حسين الكردي، والذي هو أحد الأمراء من المماليك وكان له اتجاه لتحصن البحر الأحمر من هجمات البرتغاليين، فعمل على بناء السور وقام بتزويده بالقلاع والأبراج والمدافع، وذلك ليكون قادراً على صد السفن الحربية، وكان ذلك البناء بمساعدة من أهالي جدة وقد كان له من تأسيسه بابين فقط، الأول كان من جهة مدينة مكة (شرقي)، والثاني كان من الجهة البحرية (غربي). وفيما يذكر أنه احتوى على ستة من الأبراج، كل برج منها محيطة ١٦ ذراعاً ومن ثم أنشأت له ٦ من الأبواب، وهي: باب المدينة باب مكة، باب شريف باب البنط باب جديد وأخيراً باب المغاربة، وفيما يذكر زيد لها في بداية هذا القرن باب الصبة.



شكل (٦): باب مكة، المنطقة التاريخية، جدة

ومن حيث ارتباط جدة التاريخية ارتباطاً مباشراً على جميع المستويات الملموسة وغير الملموسة بالحج، فكما أشرنا سابقاً قد كانت جدة ميناء مهمته الأساسية هو استقبال الكثير بل أغلب الحجاج الذين يصلون إلى شبه الجزيرة العربية وذلك عن طريق البحر الأحمر ، وحتى يومنا هذا وعلى مدى عدة قرون كانت المدينة تعيش في موسم أداء فريضة الحج، من حيث البضائع التي يأتي بها الحجاج معهم من آسيا وإفريقيا وتباع في مدينة جدة ومكة والمدينة المنورة ، وأختص تجار جزر جاوة و شبه القارة الهندية بجلب التوابل، وأنواع الطعام الغريب و المتنوع. كما أهتموا بإحضار بعض التراث غير المادي للمدينة. ساهم كل ما سبق ذكره بشكل كبير في تشكيل هوية جدة، حيث التنوع والامتداد لعدة ثقافات. وكلها أغرقت بها الأسواق الشعبية المتواجدة في مدينة جدة. ومن هنا يمكننا الإشارة الى الوكالات التي تخصص بها تجار مدينة جدة التاريخية، فكان لكل تجارة مخصصة وكيل يقوم على شؤونها. أما عن الطرز المعمارية التي ظهرت على واجهات المنطقة التاريخية في جدة والهيكل الداخلية للمنازل، علاوة على النسيج الاجتماعي للمدينة، فقد اختلط المسلمون من جميع أنحاء العالم بها، عاشوا وعملوا معاً. لذا فتأثير الحج ذو علاقة طويلة الأمد بينه وبين مدينة جدة، وهذه العلاقة ومدى قوة الرابطة لا يمكن أن تظهر في أي مدينة أخرى بهذا الأصاله إلا إذا ارتبطت بشعيرة دينية كالحج، وهذا مما أنعم الله به

على مدينة جدة. التي تعتبر حالة فريدة ومتميزة وغنية ودائمة التجدد. ومن هنا يمكننا المرور على أحياء جدة القديمة وهي:

١. **حارة المظلوم** وبها ومسجد الشافعي وسوق الجامع، وقد كان السبب في التسمية عدة روايات، منها: نسبة للسيد عبد الكريم البرزنجي والذي كان له مظلمة وقتلته الحكومة العثمانية. ويقال إن قبره موجود من السور في الجهة الشامية، وسمي المكان والحلة التي بها هذا القبر بحارة المظلوم. ويمكن تتبع موقع هذه الحارة من السور في الجزئية الشمالية الشرقية، أي في الجهة الشمالية من شارع العلوي.



شكل رقم (٧): حارة المظلوم

٢. **حارة الشام** : وموقعها يكون في الجزئية الشمالية من داخل السور في الاتجاه الشمالي.



شكل رقم (٨): حارة الشام

ديسمبر ٢٠٢٢

مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية المجلد السابع - عدد خاص (٦)

المؤتمر الدولي العاشر - الفن وحوار الحضارات " تحديات الحاضر والمستقبل "

٣. حارة اليمن: وموقعها يكون في الجزئية الجنوبية من السور، وذلك جنوب شارع العلوي وسميت بذلك المسمى من اتجاهها نحو بلاد اليمن.

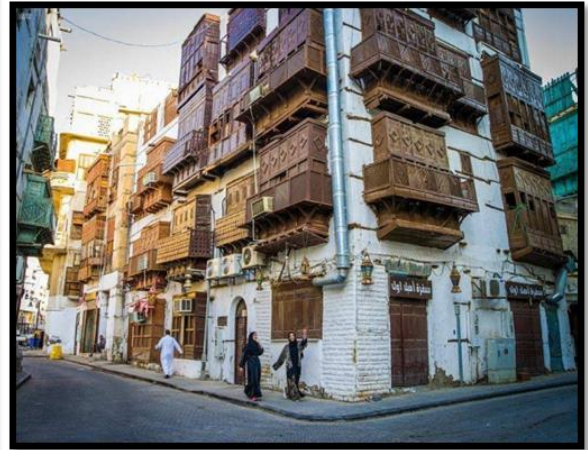


شكل رقم (٩): حارة اليمن

4. حارة البحر: وموقعها يكون في الجزئية الجنوبية الغربية من مدينة جدة وهي مطلة على البحر الأحمر.



شكل رقم (١٠): حارة البحر



شكل (١١): مجموعة من أجزاء من الطرز المعمارية في المنطقة التاريخية، جدة



شكل (١٢): مجموعة صور قديمة للمنطقة التاريخية البيوت واجهات المحلات.

خامساً: قضية الكينونة والزمان وارتباط تاريخ المنطقة التاريخية في جدة بها:

نادى هايدغر في كتابه (الكينونة والزمن) طرح الجدل في مسألة الكينونة وهذا الطرح يعني تسليط الضوء على هذه العلاقة بين الكينونة والزمنية، وزيادة تعميق التفكير فيها، فالتفكير في الكينونة من منظور الزمن أو في أفق الزمن، إلا أن الزمن الذي قصده في الحقيقة ليس الزمن الفيزيائي الذي نعرفه، كزمن الساعة والقياسات الزمنية بل قصد زمن الكينونة والذي يفسر أنه زمن الجريان والحدوث والحصول والانبثاق.

من هنا يمكننا ربط المنطقة التاريخية في مدينة جدة بإشكالية الزمن، ومناقشتها من حيث الأصالة. حيث أن الأصالة إشكالية أزلية قديمة مرتبطة بوجود الانسانية، ويرادفها في المعاني أنه لا بد من وجود تابع ومقلد، وكذلك لا بد من وجود القديم والحديث، ووجود ماضي وحاضر. وبذا فالأصالة تعتبر كائن يمكن لها أن تتحول طبيعياً ضمن أية زمن تاريخي لأي أمة من الأمم - مما يفسر ببساطة أنه حوار بين ماضي وحاضر، ويأخذ فيه الحوار للحاضر أمر المبادرة، وهي بذلك تعتبر ظاهرة صحية تؤدي حتماً الى ظاهرة النشأة والتطور والرقى للحضارة. ويعمد الفلاسفة والمفكرون في تفسير مصطلح الاصالة الى تفسيرات عدة تراوحت بين ما هو اصطلاحياً وايدولوجياً، ويبدو ان مصطلح الأصالة يكون الصفة التي يمكن نسبتها إلى أي شيء يتجلى به أي نوع من الابتكار.

ويؤكد بعض الفلاسفة أن الأصالة تدل على معنيين، الأول هو الزمن والثاني هو المنهج، أو يمكن ان يكونا كلاهما، فبحسب تعريف فؤاد زكريا نجد أنه يفرق بين هذه المعاني ويرى استبعاد الإشارة إلى المحور الزمني، على أساس الأصيل يتجاوز المفهوم الزمني؛ ويتفق مع هذا التجاوز للمفهوم الزمني فلاسفة عدة كالعالم الجابري وحنفي، ونجد أن ثلثة أخرى من الفلاسفة عمدت إلى ربط هذا المعنى أو التفسير بالماضي وخاصة التراث، مما يشير إشارة ضمنية أن الأصيل المنتمي زمنياً إلى ماضي حيث الأصالة انحصرت في معنى القديم. وعلى أية حال يمكن أن نحدد بعض الخطوط الشاملة لتفسير معنى الأصالة: أولها أن الأصالة تشمل الابداع، وإن كان يتميز بين الأمم ، فالأصالة لها ارتباط وثيق بالثقافة، الأمر الثاني: أن الأصالة تحتوي ضمن تركيبها الداخلية على الحركة، بمعنى أنها قابلة للتطور والتجدد، وبالاهتمام بهذه الخصوصية يمكن لنا أن نتبنى الرأي الذي يؤيده العالم الجابري و العالم حنفي، وهو أن الأصالة تتخطى المفهوم الزمني، أي أنها لحظة الابداع اللازمية، وفي ذات المعنى تشمل ضمناً البذور اللازمة للتجديد والاستمرار بعكس الانغلاق، فما هو أصيل يرى كذلك لا فقط في زمنه إنما كذلك لأجيال قادمة. ثالث هذه الخصائص المهمة هي ضرورة التعبير عن الأصالة عن الواقع الذي جاءت منه، اذ لا يمكن أن يكون الأصيل أصيلاً في بيئة غريبة عن القيم الداخلية له، والتي منها يأخذ منها أصلته. ورابع هذه الخصائص: أن الأصالة تخرج من واقعنا وبيئتنا التي تلفنا وينعكس نظامها وقوانينها علينا، فهي لا تأتي من الخارج، ومثال ذلك ما استعرضناه في بحثنا الحالي- المنطقة التاريخية - التي لا تزال قائمة حتى وقتنا الحالي فهي ضرب من الفنون الأصيلة التي عكست نظام الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والبيئية ضمن محتوى الحضارة التي جاءت منها. وبعد استعراض تاريخ مختصر للمنطقة التاريخية ومرورنا على ما تأتي من موروثها الفني، وعند محاولة التعليق على كينونة الموجود (أقصد المنطقة التاريخية بمبانيها وآثارها ومساجدها وأسواقها العريقة سوق العلوي والبدو وفيما يقابلها سوق قابل والندى). وطرقاتها الضيقة وكل ما تبقى من أثر) هي **شيء موجود** ولا بد أن تطبق عليها أحكام الله في أرضه - **الموت** - الفناء. وبالتالي نرى أنها مرت بالصار واليسار، فقد سار عليها الزمن مر على بعض منازلها المتواجدة ما يقارب خمسمائة عام كما وجدت كما أن عدد مبانيها من ستمائة منزل إلى سبعمائة منزل في مساحة لم تتعدى واحد كيلو متر مربع عند نشأتها خاصة. وهذا ما يؤكد الفيلسوف هايدغر أن الكينونة لا تُدرك ابداً إلا بالنظر إلى الزمان، وعليه فإن الموجود الذي أصبح أثراً في جدة التاريخية ستقوم أمانة مدينة جدة

المؤتمر الدولي العاشر - الفن وحوار الحضارات " تحديات الحاضر والمستقبل "

بإعادة إحياء المنطقة ضمن المشاريع القادمة التي أقرها المقام السامي وأشرف عليها سمو ولي العهد، فهذه المنطقة تجاوز عمرها ٣٠٠٠ الآلاف سنة، فلقد أشارت بعض الدراسات إلى وجود سكان فيها منذ العصور الحجرية دلالة ذلك وجود بعض الآثار والكتابات الأثمدية في وادي بريمان شرقي جدة وغيرها. أما فيما يخص مستقبل هذه المنطقة فالقائمون يخططون على خلق بيئة متكاملة، تتوافر فيها مقومات طبيعية متعددة تشمل واجهات بحرية مطورة بطول ٥ كم، ومساحات خضراء وحدائق مفتوحة.

وبحسب القائمين على تطوير المنطقة فإنه من المتوقع أن يمتد العمل لها إلى خمسة عشر عاماً، وفق مسارات متعددة تشمل البنية التحتية والخدمية، وتطوير المجال الطبيعي والبيئي، وتحسين جودة الحياة، وتعزيز الجوانب الحضارية. وفيما يلي في لمحة موجزة يمكن إيجاز تلك المشاريع في صور:

مشروع التطوير يشمل:

1. ٦٠٠ مبنى تراثي.
2. ٣٦ مسجد تاريخي.
3. ٥ أسواق تاريخية رئيسية.
4. ممرات وساحات ذات دلالات تاريخية مهمة.

ضمن الاهتمام بـ:

1. البنية التحتية والخدمية.
2. تطوير المجال الطبيعي والبيئي.
3. تحسين جودة الحياة.
4. تعزيز الجوانب الحضارية.

سمو ولي العهد يعلن مشروع

إعادة إحياء جدة التاريخية

وزارة الثقافة
Ministry of Culture

بإبراز المعالم التراثية لجدة التاريخية التي تحتوي على:

- 600 مبنى تراثي
- 5 أسواق
- 36 مسجداً تاريخياً
- 36 موقعاً تاريخياً رئيسية

يتمتد حتى 15 عامًا وفق مسارات متعددة تشمل:

- البنية التحتية والخدمية
- تطوير المجال الطبيعي والبيئي
- تحسين جودة الحياة
- تعزيز الجوانب الحضارية

يستهدف خلق بيئة متكاملة تتوفر فيها مقومات طبيعية منها:

- مساحات خضراء وحدائق
- ممرات وساحات ذات دلالات تاريخية مهمة

© CGCSaudi

وواجهات بحرية بطول ٥ كم، ومساحات خضراء وحدائق مفتوحة تغطي ١٥% من إجمالي مساحة البلد.

مشروع إعادة إحياء جدة التاريخية

يهدف المشروع إلى تطوير الأسلوب المعيشي في المنطقة لتكون مكاناً مميزاً وجاذباً للمشاريع الثقافية ولرؤاد الأعمال الراغبين في دفع عجلة التنمية للمنطقة

مشروع إعادة إحياء جدة التاريخية

يراعي التصور الجديد لجدة التاريخية قيمتها في سياق التاريخ الإنساني باعتبارها

نقطة التقاء رئيسة لتتأسس التجارة والصناعة والثقافة منذ أن تأسست في القرن الثالث قبل الميلاد كقرية الصيد السمك، ومروراً بمخيمات مغلقة محتجاً حضوراً أكبر في تاريخ المنطقة من أهمها

إلقاء ميناء بحري رئيسي فيها خلال عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه، والذي تحول في عهد المملكة العربية السعودية إلى ميناء جدة الإسلامي عام 1970 م، مائلاً جدة التاريخية فرصة للتطور والتحديث وأسوار المدينة القديمة إلى أن استحدثت التسجيل في قاعة التراث العالمي لدى اليونسكو عام 2014 م.

وزارة الثقافة
Ministry of Culture

@JeddahAlBalad

ختاماً:

كما يقولون دائماً من رحم الموت تولد الحياة، فجدة التاريخية – البلد- من حيث كينونتها ومن خلال ما سارت وصارت إليه وُجدت أصيلة ومر عليها الزمان وهي مازالت تحمل صفة الأصالة شكلاً ومضموناً. أشرقت عليها شمس وغابت عنها أقمار وهي ماتزال كائنة، فكينونتتها هي وجود وحياة، فهي موجود ملموس. زال جزء أو بعض منها وما زلنا نسعى للحفاظ على ما تبقى منها لتنشأ بيئة جديدة وحياة أخرى تُخلق منها حيوات أخرى بكينونات مختلفة ولكنها مستمدة من الأصل من جدة التاريخية.

النتائج:

1. تختص المنطقة التاريخية في جدة – البلد- باهتمام خاص من ولاية الأمر ولها مشاريع خاصة بها منظمة وبميزانيات عالية جداً للحفاظ عليها كموروث للمنطقة.
2. المنطقة التاريخية مادة ثرية للدراسة من جوانب فكرية وفلسفية وفنية زادت جذورها للماضي ومكنت لحاضر ومستقبل مشرقين.
3. ترتبط منطقة جدة التاريخية مع إشكالية الكينونة والزمان من حيث مرورها بالوجود ومن ثم السيورورة والسيورورة.
4. من حيث الزوال تنشأ حيوات أخرى، بكينونات مختلفة تستمد الصفات من الأصل.

التوصيات:

1. دعم التطوير للمنطقة وإظهارها ببعدها فلسفي وفني مغاير.
2. جذب الدارسين والمهتمين بالفنون للإرث التاريخي في منطقة البلد بجدة والتأكيد على الاستفادة النوعية.
3. التأكيد على ارتباط المنطقة التاريخية وأهلها بمسألة الكينونة ومن ثم الفناء، وهذا يخولنا لمزيد من الدراسات التي ترتبط بالمسائل الفلسفية التي تزيد الموجود قيمة.
4. فتح المجال للدراسات الفلسفية ذات الارتباط بالقضايا الفنية الفلسفية التي تتناول الماضي والحاضر والمستقبل والتي من شأنها فتح باب الحوار والنقاش حول مسألة بحد ذاتها، وعدم أخذ الفن كمادة يدوية خالصة تبتعد عن أعمال العقل.

المراجع

1. هيدغر، مارتن. ترجمة: المسيكيني، فتحي: "الكينونة والزمان"، دار الكتاب الجديد المتحدة، ٢٠١٢م، بيروت، لبنان .
2. اليافعي، عبدالبديع: "جدة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم"، جريدة البلاد، العدد ٢٢٤٣٠ الاثنين ١٣ صفر ١٤٤٠ هـ
3. فرغسون، نيال: "الحضارة كيف هيمنت حضارة الغرب على الشرق والغرب؟"، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ط ٢٠١٤م.

firghusun , nial: alhadara kayf haymanat hadarat algharb ealaa alsharq walgharba? ", sharikat almatbueat liltawzie walnashr , bayrut , t 2 2014 mi.

4. علوي، ناصر خسرو، ترجمة: د. الخشاب، يحيى: " سفر نامه"، تصدير: د. عبد الوهاب عزام. صفحة ١٣٧- ١٣٨، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب - الطبعة الثانية. ١٩٩٣

alawi , nasir khasru , tarjamatu: du. alkhshab , yahi: safar nama ", tasdiru: da. eabd alwahaab eazam. safhat 137- 138 ,alnaashir: alhayyat aleamat lilkitab -altabeat althaaniati. 1993

5. سارتر، جان بول: ترجمة: متيني، نقولاً: " الكينونة والعدم"، بحث في الانطولوجيا والفنومينولوجية"، المنظمة العربية للترجمة، مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم .

sartir , jan bul: tarjamatu: matini , naqula: alkaynunat waleadam ", bahth fi alantulujya walfanuminulujia" , almunazamat alearabiati liltarjamat , muasasat muhamad bin rashid al maktum.

٦. زيعور، علي: الفلسفة المحضة والفلسفات النفسية والطبيعية"، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ط١ ٢٠١٥م.

zayeur , aly: alfalsafat almahdat walfalsafat alnafsiait waltabieia ", sharikat almatbueat liltawzie , bayrut , t 1 2015 m

٧. جستنية، أسامة بن رشاد أبو زيد، محمد بن صدقة الشريف، عبد المحسن بن راجح. موسوعة جدة الجغرافيا (كتاب إلكتروني)، مكتبة جرير، ٢٠٢٠م.

jastaniat , 'usamat bin rashad 'abu zayd , muhamad bn sadaqat alsharif , abd almuhsin bin rajah mawsueat jidat aljughrafya (ktab 'iilikturni) , maktabat jarir , 2020 mi.

8. الأنصاري، عبد القدوس: " موسوعة تاريخ مدينة جدة"، تاريخ مدينة جدة - ط٣، ١٩٨٢م

Alansary abdel qodous mawsueat tarikh madinat jida ", tarikh madinat jidat - t 3 , 1982 m

9. Freitag. Ulrike: A history of Jeddah. The gate to mecca in the nineteenth and twentieth centuries. Publisher: Cambridge University Press

١٠. https://mt.gov.sa/ebooks/Documents/Others/P14/Historic_Jeddah/HistoricJeddah/HistoricJeddah.pdf

ألماني اهتماماً الفلسفة في مسأله الوجود. فيلسوف مارتن هايدغر 1

هايدغر كتاب الكينونة والزمان 1٩٢٧م

مارتن هايدغر، كتاب الكينونة والزمان، ١٩٢٧م

[/https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%83%D9%8A%D9%86%D9%88%D9%86%D8%A9](https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%83%D9%8A%D9%86%D9%88%D9%86%D8%A9) ٤

٥ عدنان عبد البديع اليافي مؤرخ سعودي، ولد الدكتور عدنان اليافي في جدة- المملكة العربية السعودية، ونشأ وترعرع فيها حيث كان والده يعمل في تجارة الأقمشة في شارع قافل وفي مدينة حجاج البحر في جدة. يعتبر الدكتور عدنان من الخبراء المميزين في أبحاث تنظيم الحج وحركته إضافة لاهتمامه بتاريخ مدينة جدة.

٦ أبو الحسن محمد بن أحمد بن جبير الكناني، الملقب ابن جبير الأندلسي. ولد في سنة 540هـ، 1145م، يعتبر من أهم الرحالة والجغرافيين.

٧ رحلة ابن جبير المؤلف: ابن جبير، محمد بن أحمد بن جبير الكناني الأندلسي.

٨ محمد بن عبد الله اللواتي ابن بطوطة (طنجة، المغرب، ١٣٠٤ - ١٣٧٨)، رحاله قضى ٢٨ سنة في السفر والرحلات. "

٩ رحلة ابن بطوطة: تحفة النظر في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار.

^١ بروفييسور تعمل لدى جامعة برلين الحرة معهد الدراسات الإسلامية. مهتمة بال تاريخ الاجتماعي والثقافي للعالم العربي في القرنين التاسع عشر والعشرين.

^١ عبد القدوس الأنصاري، (١٣٢٤ هـ - ١٤٠٣ هـ)، اسمه عبد القدوس بن القاسم الخزرجي، وهو الأستاذ السعودي والأديب والعالم والمحقق والصحفي المخضرم، والمؤرخ.

^١ هو الرحالة ناصر خسرو الفارسي، ولد في إيران سنة ١٠٠٤م، وقد كان فيلسوف وشاعر، نشأ سني المذهب.

^١ [/http://historicjeddahbybassimarkook.blogspot.com/2015](http://historicjeddahbybassimarkook.blogspot.com/2015)

فؤاد حسن زكريا (١٩٢٧ - ٢٠١٠)، استاذ جامعي مصري تخصص في الفلسفة جامعة عين شمس¹⁴.

^١ محمد عابد الجابري (١٩٣٦ - ٢٠١٠)، مفكر وفيلسوف مغربي.

^١ الكينونة والزمان، مارتن هايدغر، ص ٧٤